بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم وتمهيد

العالم الاسلامى المعاصر ، يمتلىء الآن بقضايا اسلامية ، على اكبر جانب من الاهمية ، منها ما هو عام ، يرتبط بعوامل التخلف المتصلة ، باتساع مسافة التخلف الحضارى بين دول ـ لم تكن ـ واصبحت في هذه الايام تشكل قمة التقدم والتطور العلمى والتطبيقى والتقنى ، واخرى ـ كانت ـ وتحاول جاهدة ـ رغم العوائق والصعوبات ـ ان تشارك في علوم العصر وتطور الفكر ، ومنها ما هو خاص يرتبط بقضايا مصيرية لاقليات اسلامية تعيش في اطار دول تتحكم في مصيرها وتحول بينها وبين حقوقها المشروعة في الحياة العصرية والمشاركة في القضايا التى تتصل بمستقبلها ومستقبل اجيالها .

وليس من شك في أن هذه ، وتلك ، تحتاج الى ادراك عوامل الخلل والقصور ، اضافة الى رسم الخطط وتنسيق الجهود ، من اجل وضع الاسلام والمسلمين في المكان الذى يؤهله لهم : عقيدة كاملة شاملة تغطى كافة احتياجات الحياة العامة والخاصة ، وتاريخ ناصع وعريق يؤكد ما كانت عليه الحضارة الاسلامية في مختلف فروع المعرفة من تقدم وازدهار وما لعبته من أدوار في تطوير النهضات الاوروبية الوسيطة والحضارات الحديثة والمعاصرة . وبما اسهمت من جهود عقلية ونقلية في تاريخ الفكر والحضارة الانسانية .

ولقد آثرنا فيما نعرضه في هذا الكتاب ان نركز على الجانب الخاص من هذه القضايا الاسلامية المعاصرة ، متتبعين جذورها التاريخية وابعادها الدولية ، ومراحل تطورها ومواقف العالم الاسلامى ومؤسساته التنظيمية منها ، تاركين الجانب العام من عوامل التخلف المتصلة باتساع رقعة التخلف الحضارى بينها وبين الدول الصناعية الكبرى الى مؤلف آخر نرجو أن نستعين فيه ببعض المختصين في مجالات اخرى الى جانب الدراسات التاريخية .

وكان لابد لنا ونحن نتعرض للقضايا الاسلامية المعاصرة ان نرد القارىء في يسر لمحة يسيرة عن الفترة العريضة الخصبة من تاريخ

هذه الامة الاسلامية العريقة ومدى اتساعها العقيدى والمادى والحضارى والثقافى مبرزين عوامل النجاح والتوسع والامتداد لهذه الامة التى لم يعرف التاريخ لها مثيلا حتى شملت في وقت من الاوقات معظم القارات المعروفة آنذاك ، ثم الانتقال الى العوامل الداخلية والخارجية التى مهدت لتفكك وضعف الدولة مما اتاح لبعض الدول الصناعية فرض بعض مظاهر الاستعمار والاحتلال والانتداب والوصاية .

ثم يأتى في الباب الثانى الحديث عن عودة اليقظة الاسلامية الى هذه الامة منطلقة من حركات سلفية تصحيحية ، وتنظيمات عربية واسلامية وحركات تحرر في العالم الاسلامى تمهيدا لامل الوصول الى الوحدة الاسلامية .

وفي الباب الثالث نتعرض لنماذج من مشكلات المسلمين في عالم اليوم حيث نعالج احوال الاقليات الاسلامية في العالم ، ثم نعالج صراع المسلمين في انحاء العالم ضد أعدائهم مثل وضع المسلمين في الفلبين وقبرص واريتريا وتشاد .

ولا يفوتنا أن نشير الى ان دراسة مثل هذا الموضوع على اتساعه تجعل من العسير في مؤلف واحد الخوض في التفصيلات اكثر مما سمحت به الظروف ، فان كل باب من ابواب الكتاب الثلاثة بل كل فصل من فصوله الستة يحتاج الى كتاب منفصل ، ومن هنا تجيء المشقة في تحليل هذه الموضوعات المتسعة في كتاب واحد .

ونأمل أن نكون بهذا الكتاب نسد فراغا في المكتبة العربية وبه نساهم في ابراز حالة المسلمين بين الامس واليوم على أمل ان يستعيد المسلمون ما كان لهم من مجد تليد وحضارة فاقت حضارات العالم المعروفة والله نسأل أن يوفق المسلمين حكاما ومحكومين الى ما فيه خيرهم وخير الاسلام .

ولا يفوتنا أن نشكر الاستاذ محمد رفعت المدرس المساعد بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة عين شمس على مساهمته في مراجعة بروفات هذا الكتاب .

وعلى الله قصد السبيل ،

المؤلفان

ا.د. عبد الشافى غنيم ـ د. رافت الشيخ

الدوحة / رجب ١٤٠٠ هـ ما يو ١٩٨٠م